

في مواجهة الضغوط الشديدة لخفض الميزانية العسكرية, حذر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك من انعكاسات خفض ميزانية الدفاع علي قدرة بلاده علي مواجهة اي تهديدات تحدى بها،

علي خلفية التطورات الأمنية والسياسية التي تشهدها إسرائيل والمنطقة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن باراك تأكيده- خلال اجتماع لمكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية في تل أبيب- إنه كلف طاقما خاصا في وزارته بإعداد خطة إرشاد لتنظيم عمل الدوائر الأمنية.

وأوضح باراك أن التهديدات التي تحدى بدولة إسرائيل ما زالت كثيرة, مشيرا إلي أن مصر في حالة عدم استقرار والوضع في سورية غامض وحزب الله يواصل التزود بالصواريخ وإيران تواصل تخصيص اليورانيوم وتسعي لحيازة أسلحة نووية.

ويبدو أن المخاوف من انعكاس الأزمات الاقتصادية العالمية علي الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط تتصاعد في واشنطن, فقد حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون من ان الولايات المتحدة قد تخسر فرصتها في إعادة رسم السياسات في الشرق الأوسط إذا تسببت ضغوط الميزانية في تقييد الدعم الأمريكي للقوي الديمقراطية الناشئة في دول مثل مصر وتونس. فقد عارضت كلينتون ووزير الدفاع ليون بانيتا- اثناء حضورهما لقاء علي غرار اجتماعات المجالس البلدية- بقوة إجراء أي تخفيضات اضافية في الانفاق العسكري والدبلوماسي ومجالات التنمية في الوقت الذي تبذل فيه الولايات المتحدة قصاري جهدها لخفض عجز في ميزانيتها يبلغ 1,4 تريليون دولار. وأوضحت الوزيرة الأمريكية أمامنا فرصة في الوقت الراهن في الشرق الأوسط وشمال افريقيا لكنني غير واثقة من اننا سنتمكن من انتهازها لأننا لا نملك الموارد لاستثمارها. وأشارت كلينتون الي أن مصر وتونس وليبيا في حاجة ماسة للمساعدة الأمريكية.

وتابعت قائلة ينبغي ان نقتنص الفرص إذا كان لنا ان نبقى أقوياء وقادرين علي إظهار القوة الأمريكية وسنبذل كل ما في وسعنا لإظهار ان القوة الأمريكية هي قوة للخير... نأمل أن يجد ذلك اذانا صاغية في الكونجرس عندما تستأنف هذه المناقشات.

وجدد بانيتا تحذيراته من جولة جديدة مدمرة من خفض الانفاق الدفاعي قائلا انه يتعين علي الكونجرس النظر في مجالات أخرى لتوفير مزيد من النفقات, مؤكدا أن مضاعفة حجم التخفيضات سيكون له آثار مدمرة علي الدفاع الوطني, محذرا فهذا سيضعف بشكل مروع قدرتنا علي مواجهة التهديدات في العالم. وبموجب اتفاق خفض العجز الذي أقره الكونجرس هذا الشهر فإن المشرعين وإدارة أوباما سيراجعون الأولويات في مسعي لتوفير 1,2 تريليون دولار علي الأقل إضافة الي 719 مليار دولار تم الاتفاق عليها بالفعل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 18/08/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com